

المحاضرة التاسعة: المجالات المختلفة للفن

- أهداف المحاضرة 09
- الكشف عن أهم تقسيمات العلماء للفنون
- تحديد المجالات المختلفة للفنون

ظهرت العديد من التقسيمات للفنون التي وضعها الفلاسفة أمثال موريس نيدونسيل Moris Nidonsel أو آلان Alin أو شيلينغ Schilling أو إيتيان سوريو Etienne Sourlau هذا الأخير الذي قدم لنا رؤيته عن تقسيم الفنون؛ مقسما إياها إلى سبعة أقسام تحمل كل منها درجتين تصويرية وتجريدية ، وهي كالتالي: (أنظر الشكل 6):

- **الفن الأول النحت والعمارة:**
- **النحت:** هو فن تجسدي يركز على إنشاء مجسمات ثلاثية الأبعاد لإنسان أو حيوان إلخ، فالنحت هو شكل من أشكال الفن يعود إلى عصور ما قبل التاريخ، حيث يجسد النحت صورا مرئية ثلاثية الأبعاد، وذلك باستخدام الجبس أو الشمع أو نقش الصخور أو الطين أو المعادن أو الخشب، مثل مجسم أبو الهو بمصر، مجسم الأمير عبد القادر بوهراي -الجزائر.
- **العمارة:** العمارة هي تصميم وإنشاء المباني، فهي تصميم بيئة داخلية تتكامل وتتفاعل مع البيئة المحيطة، بل يتعدى الأمر إلى تصميم الفراغات الداخلية وإلى الديكور الداخلي والأثاث المنزلي، مثل رائعة تاج محل في العمارة الإسلامية، حدائق بابل في العمارة القديمة و برج العرب في قطر، أو برج الخليفة في الإمارات العربية حيث يتقن المهندسون في بنائها وتشكيلها إلى حد التمام.
- **الفن الثاني الرسم والزخرفة:**
- **الرسم:** هو التعبير عن الأشياء بالخط، وترجمة الإحساس والإدراك البصري، بالخط واللون، أو التعبير عن موضوع أو فكرة بواسطة وسائل التنفيذ اللونية بأنواعها وتركيباتها المختلفة على مسطحات الرسم المتنوعة والمناسبة لهذا العمل. ويعد الرسم أحد أشكال الفن القديمة حيث تعد الرسومات على الكهوف والمغارات أولى اللوحات الفنية التي أبدع الانسان القديم في رسمها ويعود ذلك الى عصور ما قبل التاريخ.
- **الزخرفة:** هي مجموعة من النقاط والخطوط والأشكال الهندسية والرسوم الحيوانية والنباتية وقد تكون فيما بينها كلمات متداخلة ومتناسقة، تعطي شكلا

جميلا وتستعمل لتزيين المباني والأواني والملابس والمساجد، والكنائس والمدافن والنقود والعملات والقصور وبعض أعلام الدول

• الفن الثالث تلوين تمثيلي وتلوين صرف:

التلوين التمثيلي هو أحد أنواع الفنون المركبة التي تجمع أكثر من نوع من الفنون، كالرقص مع التلوين مثلا، ويعرف بالتمثيل الصامت ويمتاز هذا الفن بعدم تضمنه على عنصر الزمن ضمن العناصر المكونة له، كما يمكن ادراكها وتذوقها جماليا من خلال الدخول في حالة من الجمود الأزلي الابدي الغالب عن الحركة

أما التلوين الصرف فهو عبارة عن مزج الألوان ببعضها دون اعتبار للأشكال والرسومات

• الفن الرابع الموسيقى:

ويقصد بها الموسيقى التعبيرية أو الوصفية، والموسيقى هي مجموعة الأصوات ذات رنين خاص تصدر عن الآلات الموسيقية، مثل العود والناي والمزمار وغيرها كثير، حيث تصدر منها أصوات متألفة فيما بينها ومنسجمة تشعرنا بالتناغم عند سماعها، وتعبير عن الفرح والحزن والتأمل.

ويعتقد علماء التاريخ بأن كلمة موسيقى يونانية الأصل، رغم أن الإنسان عرف النغم وتذوق الموسيقى قبل هذا بكثير مثل مزامير التي كانت تستخدم في قديم الزمان.

وقد كانت الموسيقى تعني سابقا الفنون عموما غير أنها أصبحت فيما بعد تطلق على لغة الألحان فقط، وعرفت لفظة الموسيقى بأنها فن الألحان وهي صناعة يبحث فيها عن تنظيم الأنغام والعلاقات فيما بينها وعن الإيقاعات وأوزانها.

• الفن الخامس الإيماء والرقص:

الإيماء يقصد به حركات الجسد وما توحى به، والرقص هو عبارة عن حركات أعضاء جسم الإنسان، وهو وسيلة ربط بين الجسد والروح والتعبير عن المشاعر النابعة منها باستخدام لغة الجسد، ولكل مجتمع حركاته الخاص في الرقص حتى سمي رقص شرقي، رقص غربي وغيرها كثير. حيث يعد الرقص أحد مكونات المجتمع والحضارة فهو تعبير عن الفرح والسرور والسعادة ويرتبط غالبا بالغناء والموسيقى الشعبية الخاصة بالمجتمع على اختلاف الثقافات والحضارات.

• الفن السادس الأدب والشعر والعروض والصرف:

الأدب هو كل ما انتجه الإنسان من أعمال فنية بشقيها النثري والشعري، ويشمل ذلك المسرح

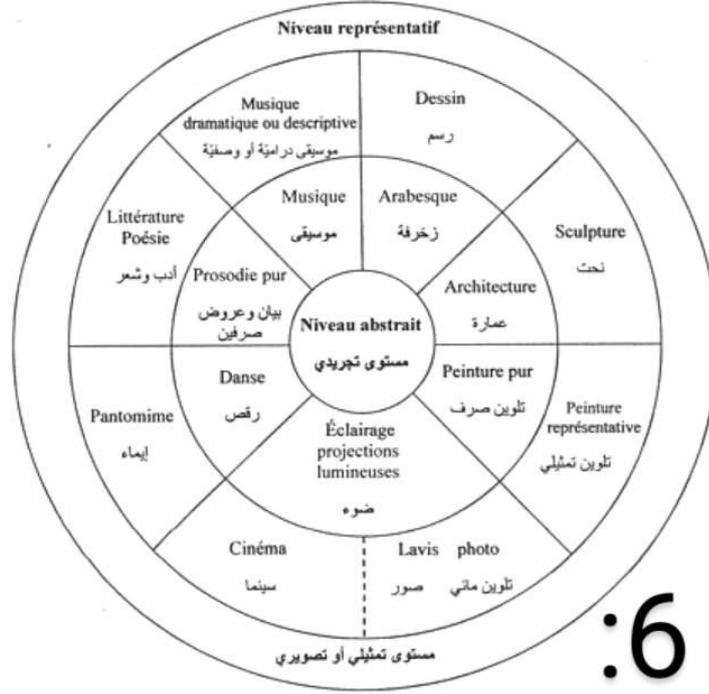
والنقد والقصة والرواية والشعر والخطابة وغيرها، وتعد هذه الفنون طريقة للتعبير عما يجول في خاطر الكاتب أو الأديب من الهواجس والأفكار أو التجارب التي عايشها ومر بها، وأثرت فيه، والأدب والشعر يختلفان رغم أنهما ينبعان من مكان واحد هو الأدب، والعروض علوم وفنون تهتم بالشعر والترسل والصرف يشمل قواعد اللغة،

يقول ابن خلدون في الشعر هو كلام مفصل قطعاً متساوية في الوزن متحدة في الحرف الأخير من كل قطعة. وتسمى كل قطعة من هذه القطع عندهم بيتاً ويسمى الحرف الأخير الذي تتفق فيه رويًا وقافية ويسمى جملة الكلام آخر قصيدة، وإن كان في عصرنا ظهر نظم جديد من الشعر تولى فيه الشعراء عن كل القواعد القديمة من قافية وروي هذا ما يسمى بالشعر الحر.

• الفن السابع السينما والإضاءة:

7-1 - السينما: هو مصطلح يشار به إلى التصوير المتحرك الذي يعرض للجمهور أما في أبنية فيها شاشات كبيرة تسمى دور السينما أو على شاشات أصغر وخاصة كشاشات التلفزيون.

7-2 - الإضاءة: تعد الإضاءة من العناصر البصرية الأساسية في السينما فهي تضيف عمقا دراميا في خلق أجواء بصرية خاصة في العمل السينمائي، وتختلف باختلاف أساليب وتقنيات الإضاءة السينمائية؛ الإضاءة الطبيعية، الإضاءة الأساسية الحادة، الإضاءة العامة العالية



الشكل 6:

الجدول العام لمنظومة الفنون الجميلة حسب
تصوّر "إيتيان سوريو".

كما أتى بعد ذلك بتصنيف التلفاز كفن ثامن وأخيرا بما أن الكوميكس (كوميكس عبارة عن فن القصة المصورة التي يرسمها فنان لسرد أحداث مترابطة في كادرات متتابعة من الصور تدور حول أحداث اجتماعية أو سياسية، أو قصة خيالية من مزج خيال المؤلف) عمل وضع في وسط ورقي مثل الكتاب لكن يحتوى على رسومات مثل اللوح وتنتج تأثيرا بتتابعها مثل السينما، ولأن كل هذا العمل موضوع في قالب إبداعي، أدى ذلك إلى اعتبارها فنا مستقلا بذاته واطلق عليه النقاد المعاصرون الفن التاسع.

رغم أن تقسيم إيتيان سوريو للفنون قد أغفل بعض أنواع الفنون المعاصرة؛ إلا أن تقسيمه قد ألم بمختلف الفنون العريقة والحديثة، كما أن هناك العديد من التقسيمات الحديثة للفنون لعل أبرزها التي تقسم الفنون الى ثلاث أقسام هي: الفن التشكيلي والفن الصوتي والفن الحركي